

تفسير سورة الفجر | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل تفسير دي صور من جزء عامة. ان شاء الله عز وجل باذن الله عز وجل نأخذ اليوم آ تفسير سورة الفجر. سورة الفجر - 00:00:00
يقول الله عز وجل في هذه السورة العظيمة بسم الله الرحمن الرحيم. والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر؟ ثم يقول الله عز وجل الم ترى كيف فعل ربك بعد - 00:00:26
هذه السور اه هذه السورة من ضمن جزء عامة واغلب جزء عامة زي ما اتكلمنا قبل كده في المقدمة سور مكية اياته قصار الاغلب اه اتكلم عن مواضيع معينة من معرفة الله سبحانه وتعالى والدار الآخرة. واهلاك الظالمين وقدرة الله عز وجل على البعث - 00:00:46
الصورة بدأت بقسم واو القسم والفجر آ على خلاف سورة البلد اللي لا اقسم واتكلمنا في لا اقسم قبل كده والخلاف فيها لكن ده قسم معتبر لو ما فيش فيه خلاف يعني على عكس الثاني. وان كان جمهور المفسرين الف لا اقسم زي ما قلنا المرة اللي فاتت انه اقسم - 00:01:06

هنا والفجر وليال عاش والشفع والوتر دايمًا الاقسام في القرآن اما ان يبقى آ متفق على المعنى بتاعها يعني القسم واضح ربنا بيقسم بابه؟ او يحدث خلاف بين المفسرين القسم ده ايه - 00:01:24
اسباب الخلاف ما بين المفسرين في القسم. ايه هو القسم؟ يعني مسلا قول الله عز وجل والنازعات والصفات المرسلات العاديات دي من الايات اللي فيها خلاف بين المفسرين هي ايه نازعات؟ ايه المقصود بالنازعات؟ هل الملائكة ولا الرمح اللي بتنزع ولا - 00:01:41
ايا كان العاديات هل هي الخيل؟ هل هي الابل؟ المرسلات الملائكة ولا الرياح الصفات الملائكة ولا المؤمنين من اسباب الخلاف اللي انا زكرتهم دول ان ربنا بيقسم بالصفة مش الموصوف. يعني ما قالش والملائكة صافات. اول ملائكة الصافات. لا قال والصفات. الصافات دي ممكن دي الوصف - 00:02:05

اقسم الله عز وجل بالايه؟ بالوصف. ما قالش ايه بقى الموصوفة؟ ده بيدي تنوع او بيبقى الغرض التركيز على هذه الصفة. زي النازعات هل المقصود الملائكة؟ ربنا ما قالش والملائكة النازعات. قال والنازعات على طول. والنازعات برقى - 00:02:33
يبقى ده من اسباب الخلاف ان ربنا يذكر الصفة وما يذكرش ايه اللي موصوف بالصفة دي. او ان يذكر حاجة زي الفجر معروف الفجر. لكن تحديد فجر بالزبط ده اللي فيه خلاف زي وليال عشر - 00:02:50
ليلة العشاء عشر ليالي. ايه بقى عشر ليالي؟ عشر ليالي بتوع رمضان ولا بتوع ذي الحجة ولا بتوع اول محرم زي ما تشوفي الخلاف الوقتي اللي هيجي لنا يبقى ايسا من اسباب خلاف المفسرين ان ربنا يذكر جنس شيء لكن تحديده ايه بالزبط؟ يعني الفجر طبعًا في فجر معين ولا اي فجر - 00:03:04

او من اسباب الخلاف في القسم ان ربنا يقسم بحاجة واضحة بقى معروفة. لكن يختلفوا هل هو ده المقصد من القسم ولا مراد حاجة من وراء ذكر ذلك. زي قول الله عز وجل والتين والزيتون - 00:03:24
التين معروف التين معروف. لكن هل ربنا سبحانه وتعالى يريد القسم بالتين ولا باماكن اللي بينبت فيها التين والزيتون؟ الارض الشام مسلا وفلسطين وان ده مهبط الوحي والدلالة على ذلك المعطوف عليه من القسم والتين والزيتون وطور سينين. ما كان الوحي عن سيدنا موسى في ارض سيناء. وهذا - 00:03:37

البلد الامين مكان الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. يبقى الاول ما كان وحي سيدنا ابراهيم في الشام او في فلسطين.

يبقى ده من اسباب الخلاف من المفسرين في القسم. اما - [00:03:59](#)

ان ربنا يذكر الصفة وما يذكرش الموصوف او تحديد جنس المقسم به ليالي العشر ايه بالظبط. او ان شيه يراد به غير المتبادر للذهن مش المقصود التين نفسه مكان اللي بينبت فيه التين. فقال الله عز وجل والفجر وليال عشر. اختلف المفسرين واضح ان ده -

[00:04:09](#)

قسم بالزمان الفجر والليالي العشر واللي يسر قسم بالزمان. الخلاف في الشفع والوتر. هل ايضا بيدخل في الزمان ولا له معنى ثاني؟

انما التلات اقسام واضح الاول والثاني والرابع الفجر والليالي العشر والليالي ده زمن - [00:04:29](#)

لكن هل نقصد به هل ربنا سبحانه وتعالى لما اقسام المقصد من القسم ده؟ مطلق الزمان اللي قال مطلق الزمان وان اي فجر قال القسم

هنا الدلالة فيه على قدرة الله. اللي بيظهر الفجر بعد طول الليل. واللي بيظهر واللي بيجعل في تتابع - [00:04:45](#)

في الزمان فكما ان من سنة الله عز وجل التتابع بين الليل والنهار وقدرة الليل المطلقة. كذلك في سنة الله في التداوي بين

المؤمنين والكافرين دول بينتصروا احيانا وينهزموا احيانا. فتلك الايام نداولها بين الناس. فكما ان هناك مداولة بين الليل -

[00:05:05](#)

كذلك هناك مداولة بين الحق والباطل بعض المفسرين قال لأ المقصد فجر معين تحديد فجر معين والفجر ده فجر يوم النحر وان

الليالي العشر الاول عشرة ايام من ذي الحجة - [00:05:25](#)

وان المقصد هنا هذه المواسم والطاعات التي ما من ايام العمل الصالح احب فيها الى الله من هذه الايام. ومن المقصد قيمة العمل

الصالح في هذا هذه الايام. وبعضهم قال ان الفجر آآ اول فجر - [00:05:42](#)

في السنة شهر المحرم. وان الليالي العشر اول عشرة ايام من محرم طب ليه اللي اختار القول ده؟ عارفين يختاروا ليه؟ قال ان

المقصد ربنا بيقسم بالزمان وده رأي الشيخ الميداني هو من المعاصرين. قالوا ان ربنا - [00:05:58](#)

اقسم بالزمان مش المقصد قيمة العبادة في الزمان. غالب المفسرين قالوا الزمان ده الغرض منه ايه؟ قيمة الطاعة في هذا الزمان ان

هذه ازمئة مشرفة. زي ما السورة اللي بعدها اقسام باماكن مشرفة زي البلد مكة. السورة دي بيقسم بالازمان المشرفة - [00:06:16](#)

الازمان التي شرفها الله عز وجل ده اللي قال المقصد ايه؟ الزمان ليالي العشر ذي الحجة او عشر رمضان. انما اللي قال عشر محرم

قصده هذه ازمئة اهلك الله فيها الظالمين - [00:06:36](#)

فالليالي العشر لو قلنا الفجر فجر عاشوراء او فجر اول محرم العشر ليالي يبقى كان اهلاك الظالمين او اهلاك فرعون كان في يوم

عاشوراء. وقال ان الفجر ده غالب اهلاك الظالمين بيبقى في هذا الوقت. يحاول يستقصي اهلاك قوم لوط وقوم عاد وقوم ثمود -

[00:06:49](#)

وان المقصود من الفجر والليالي العشر والشفع والوتر حتى قال ان الشافعي والوتر هنتكلم في الخلاف فيها قال ان الشافعي والوتر

المقصود بها ثمانية سبع ليال وثمانية ايام. السبعة وتر والتمانية شفع. فقال ان الشفع والوتر دول - [00:07:13](#)

دول اهلاك مين الريح السرسة اللي وصلت على عاد. سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرعى. كانهم اعجاز نقل خاوي

فهل ترى لهم من باقية؟ فقال ان المقصد ازمئة اهلاك الظالمين. وببديل على ده قول الله عز وجل فصب عليهم ربك ايه - [00:07:33](#)

صوت عذاب. يبقى اذا اما الغرض من عندنا تلات اغراض من القسم بالزمان كده. زكرها المفسرين. الغرض الاول قدرة الله ايه المطلقة

على المداولة بين الليل والنهار والمداولة بين الازمنة. وان سنة الله عز وجل جارية في المداولة بين الليل والنهار والفجر والليل. وان

في تعاقب - [00:07:57](#)

والتعاقب ده زي ما فيه تعاقب بين ليل ونهار فيه تعاقب للحق والباطل. ده الغرض الاول من القسم بهذا الزمن. الغرض الثاني ذكر

الازمنة المشرفة التي يستحب فيها فعل الطاعات ويأنس اليها المؤمن وينتظرها المؤمن بشوق حتى يبذل فيها الطاعات ليرضى الله

عز وجل او ليرضى الله عز وجل عنه - [00:08:17](#)

الغرض التالت ذكر الازمنة التي اهلك الله عز وجل فيها الزالمين هنعاول طبعا كل غرض من دول ايه علاقته بجواب القسم او ايه

علاقته ببقية السورة. والفجر وليال عشر. جمهور المفسرين وبعضهم اعتبر ان ده - [00:08:37](#)

الراجح ان ليالي العشر ان العشر ذي الحجة جمهور المفسرين ورد اثر ضعيف ان ان العشر دول العشر ايه؟ ذي الحجة زي ما قلنا في ناس قالت العشر الاواخر من رمضان. في ناس قالت العشر الاوائل من محرم. وفي ناس قالت ايضا من المعاصرين. قالوا العشر

الاواسط وده كان قول غريب - [00:08:53](#)

جدا بس بيقول ان الفجر في النهار والعشر الاواسط بيكون فيها البدر اشبه مكتمل وفيه ضوء. ويعني حاول ايه؟ ان ايضا ليالي فيها ضوء يعني والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل. الشفع والوتر ايضا فيه اقوال كتير اما الشفع والوتر. المقصود بها كل طاعة شفع

- [00:09:14](#)

وكل طاعة وتر زي ما والتشبيه السلف ضربوا مثال بذلك صلاة الفجر شفع. وصلاة المغرب وتر ودي في اول النهار ودي في اخر النهار

آ وبداية الليل فكأن الانسان يفعل آ كل انواع الطاعات. وقيل الشفع والوتر الشفع يوم النحر والوتر - [00:09:37](#)

في يوم عرفة يوم عرفة تسعة والشفع يوم عشرة. وقيل الشفع والوتر الشافعي كل المخلوقات ومن كل شيء خلقنا زوجين. والوتر هو

الله عز وجل ان الله وتر يحب الوتر. الله عز وجل واحد سبحانه وتعالى احد سبحانه وتعالى. يحب الوتر اسماؤه وتر - [00:09:57](#)

فقيل الشافعي للمخلوقات والوتر الملك سبحانه وتعالى. والليل اذا يسر مشهد الليل والمؤمن بيسري فيه بفعل الطاعة لو قلنا الغرض

من الازمنة دي انها ازمدة مشرفة في الطاعات ايا كانت سواء العشر الاوائل من ذي الحجة او العشر الاواخر من رمضان وان الشافعي -

[00:10:18](#)

المقصود بها التنوع في الطاعات. ايه بقى الغرض؟ ملخص بقى الكلام. ايه الغرض بقى من الازمنة دي المؤمن يطمن بطاعة الله. لا

يطمن بالاسباب. ده ملخص للصورة. المؤمن يطمن بطاعة الله. فالمؤمن - [00:10:39](#)

اجتهد في الطاعة طول السنة. لكن بيجي ازمدة معينة يخصها المؤمن بالطاعة لان الله شرفه. هذه الازمنة المخصوصة بتكون زاد

للمؤمن طول السنة. يعني مسلا تلاقي واحد يقول لك ايه انا عشان اعرف اشتغل طول السنة كويس لازم اخذ عشر - [00:10:58](#)

مصيف لازم اخذ راحة فترة. ده بيبقى زاد لي طول السنة. كذلك المؤمن يحتاج الى اوقات ان يتفرق للطاعة وللذكر حتى يكون هذا

الذكر وهذه طه حصن له وزاد له طوال السنة. زي ما بيروى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:18](#)

سواء مرفوع او موقوف على ابي هريرة الشتاء ربيع المؤمن. الشتاء ربيع المؤمن. الناس بتبص للشتاء بمنظر المؤمن بينظر الى الشتاء

بمنظر ثاني تماما مختلف. الشتاء بالنسبة للمؤمن ربيع. ليه؟ طال ليله فقامه. وقال - [00:11:38](#)

قصر نهاره فصامه. نهاره قصير فبيصوم. وليله طويل فبيصلي القيام. المؤمن بينظر للازمنة نزرة مختلفة عن الناس وبينظر كده نظرة

مختلفة. سيدنا ابراهيم قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع. طب ايه اللي اللي بيروح يسافر مكان او بياخذ اهله في

مكان ده بيروح - [00:11:58](#)

في مكان مليون زرع. سيدنا ابراهيم اختار هذا المكان ليه؟ اصطفاه الله له عند بيتك المحرم. المؤمن يختار الزمان والمكان بنزرة

ربانية مش بنظرة الناس هذه الازمنة بالنسبة للمؤمن هي الزاد هي زاد الطمأنينة الا بذكر الله تطمئن القلوب. اذا من الناس -

[00:12:18](#)

اسي من يطمن بالطاعات ومن الناس من يطمن بالاسباب فربنا ذكر ان الطاعة تبقى وتزول الاسباب ويقال في اخر السورة يا ايها

النفس الايه؟ المطمئنة اي التي اطمئنت بالطاعات بصلاة الفجر فكانت في ذمة الله. وبالليالي العشر وبذلت الطاعات وبانواع الطاعات

في الشفع والوتر. وقام - [00:12:42](#)

الليل وفعلت الطاعات في الليل والليل اذا يسر. لكن كل الاسباب الاخرى اللي ذكرت زي ما هنشوف بقى جت معنا التركيز على اسباب

معينة. زالت وزال اهلها وزال ملاكها. ولم تنفعهم شيئا - [00:13:08](#)

يبقى اذا يبقى من المعنى من المعاني الاساسية اللي في السورة ان هناك من يطمن بالطاعات فيموت وتكون لحظة الموت له نداء يا

ايها النفس المطمئنة. وهناك اللي بيطمئن بالدنيا ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا - [00:13:24](#)

في الحياة الدنيا واطمئنوا بها اي اطمأن بالدنيا لم يعد يطمئن بالله. مطمئن بالدنيا ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به اي اطمأن بالخير لا بالله - [00:13:42](#)

ان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. اذا تبدأ السورة بزمان مليء بالطاعات وان الزمان ده المؤمن بينتظره وآ اجتهد المؤمن في في هذه الازمنة بالطاعات هو اللي يجعله دائما مطمئن بالله - [00:13:57](#)

ده الزاد اللي بييجل المؤمن آ في حصن حصين من الشياطين الانس والجن. طوال العام بسبب هذه الازمنة ازمة تنزل عليها البركات تنزل فيها البركات تنزل فيها الرحمتا يستغلها المؤمن. والفجر وليال عشر والشفع والوتر - [00:14:16](#)

والليل اذا يسر. مشهد الليل وهو بيمشي ويسري والمؤمن طوال الليل بيفعل الطاعات ويذكر الله عز وجل ويقوم الليل وتتنزل عليه الرحمتا ودايما الليل مهبط الرحمتا والقيام دايما قرآن مرتبط بالليل دايما فيه ارتباط ما بين القرآن والليل والليل اذا يسر. وقيل والليل اذا يسر - [00:14:36](#)

ان في حد يسري في الليل مش بس الليل هو اللي بيسري. المؤمن بيسري في الليل فالصلاة معراج المؤمن. وكان الاسراء للنبي صلى الله عليه وسلم بالليل والليل اذا يسر. سبحان الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. اذا الليل ده زمان - [00:15:02](#)

زمان سفر المؤمن الليل الزمان الذي يعرج فيه المؤمن الى الله سبحانه وتعالى بعد كده ربنا بيقول هل في ذلك قسم لذي حجر اليس في هذه الازمنة كفاية للمؤمن انه ينهل منها من الطاعات. هل في ذلك قسم؟ لذي حجة - [00:15:22](#)

بحجر يعني عقل وهنتكلم ليه ربنا هنا قال حجر مقالش عقل او لب بالرغم ان الالفاظ الثانية ذكرت في القرآن افلا تعقلون. اللي اولو الباب هنا قال لي ذي حجر. يعني ربنا هنا بيقول ان انه - [00:15:46](#)

اقسم بهذه الاشياء وان العاقل هو الذي يتدبر في هذه الازمنة. وان العاقل هو الذي يستغل هذه الازمنة يعني عكس الكلام ده ان المجنون اللي بتمر عليه الازمنة دي ولا يستغلها - [00:16:03](#)

يبقى انسان مغبون اللي بتمر عليه هذه الازمنة ولا يفعل فيها الطاعات. كيف يطمئن الانسان في الدنيا وتمر عليه الازمنة بلا طاعة. كيف يعيش مطمئنا ازاى؟ يعني واحد يعدي عليه العشر الاواخر من رمضان بدون عبادة. والعشر الاوائل من ذي الحجة بدون عبادة. وعاشوراء بدون عبادة. تمر هذه - [00:16:19](#)

مواسم بالنون طاعات ثم يبحث عن الطمأنينة وانى له مستحيل مستحيل يعيش في طمأنينة وهو لا يطيع مستحيل ازاى ما يصليش الفجر في في جماعة ويبحث عن الطمأنينة؟ من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله - [00:16:42](#)

واحد صلى الفجر في جماعة يكون مطمئن انه في ذمة الله يحفظه الله عز وجل فيقول الله عز وجل ان في هذه الازمنة اه عبرة لاهل الايمان. هل في ذلك قسم لذي حجر؟ الحجر معناه العقل لكن هنا اتسمى حجر ليه؟ لانه بيحجر - [00:17:00](#)

انسان عن ارتكاب المحرمات. العقل اصلا سواء العقل او النهى او الحجر كل هى اسماء للعاقل ليه؟ لان الوظيفة الاساسية العقل ان تمنعك تعقلك يعني تربطك. والنهب تنهاك والحجر بيحجرك - [00:17:21](#)

كل دي اسماء العقل بتمنعك عن فعل الحرام. يعني كأن الانسان الاصل فيه انه زلوم جهول الاصل في الانسان انه ايه؟ انه ظلوم جهول. لو اتساب من غير عقل يفجر في المعاصي ويظلم - [00:17:39](#)

لكن لازم يبقى عنده عقل يمنعه من ذلك والعقل بتاعك عشان يشتغل صح لازم طاعة ولازم عبادة الامتناع عن المحرمات لازم له زاد من الطاعات. تاني الامتناع عن المحرمات لابد له من زاد من - [00:17:56](#)

ان الصلاة لما ربنا بيقول آ قلت له ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. يبقى الطاعة تنهى عن الفحشاء والمنكر فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة اول لما اضاعوا الصلاة ايه اللي حصل؟ واتبعوا الشهوات. يبقى لما الانسان ما ييقاش عنده زاد من الطاعات بيسقط - [00:18:16](#)

تطفي الشهوات ويظلم فهذه هذه الازمنة جعلها الله عز وجل تذكرة ان الانسان تمر عليه الازمنة دي فيجتهد في الطاعات فلما يجتهد

في الطاعات يمتنع عن ظلمه الناس وده من لطائف ذكر احكام الصلاة في سورة البقرة في وسط احكام الطلاق - [00:18:43](#)
لان اللي بيحافظ لما ربنا قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. فان خفتهم فرجالا او ركباناً ذكر ربنا الحفاظ على صلاة العصر. ودي بتبقى صعبة جدا للانسان - [00:19:06](#)

اللي بيعمل ويرجع يبقى وقت النوم او الطعام وذكر الصلاة في حال المسابقة حال الجري. فان خفتهم فارجان او ركباناً. اصعب حالتين في الصلاة في حالة الاستقرار صلاة العصر وفي حالة عدم الاستقرار صلاة اللي وهو بيجري في حال المسابقة - [00:19:18](#)
دول ذكروا في وسط ايات الطلاق الذي يستطيع ان يحافظ على الصلاة في هذه الاوقات يستطيع ان يعدل بين الناس حتى في اصعب الازمات في الطلاق وما يظلمش حد. لان في الطلاق فيه غضب فيه انتقام للنفس - [00:19:38](#)
انسان بيغضب ويكون عنده حمية. فازاي في اللحظات دي ما يظلمش ازاى ما يظلمش حد ما يظلمش طليقتة ولا يظلم اهله ولا هي بتظلمه ولا اهله يظلمه بالحفاظ على الطاعات في هذه الازمنة وفي هذه الاوقات - [00:19:54](#)

فلذلك ربنا زكر بعد كده انواع من الظلم سواء قوم عاد او قوم او فرعون او ثمود. كل دول كانوا بيزلموا الناس وبيتجبروا. ربنا قال الذين ايه؟ طغوا في البلاد ان ما كانش عندهم الحفاظ على الطاعات - [00:20:09](#)
هل في ذلك قسم لذي حج؟ ثم يقول الله عز وجل الم تر كيف فعل ربك بعد؟ قال فريق المفسرين جواب القسم يقسم الله بهذه الايام الازمنة اي والله لاعذبن الظالمين. او والله لابعثن الظالمين ولاحاسبنهم - [00:20:29](#)
ثم ذكر ادلة على قدرة الله على اهلاك الظالمين يبقى اللي قال الغرض من القصد تناوب الليل والنهار مجرد قدرة الله على التداول ليل ونهار زكر ان قال علاقة ده بالايات اللي بعد كده كما ان الله عز وجل يداوي - [00:20:48](#)
بين الليل والنهار كذلك هو قادر على اهلاك الظالمين. كما انه يذهب الليل. كذلك يذهب الطغاة. وكما انه يأتي بالفجر يأتي بالصالحين واللي قال ان الغرض من الازمنة دي ذكر الطاعات قال ان هناك فريق من الناس يطمئن بالطاعات وهناك فريق من الناس يطمئن بالاسباب - [00:21:12](#)

وان من اهم انواع الزاد اللي بتعين على حرب الطغاة العبادة والطاعة اجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين باوامر في عهد الاستضعاف. ان الانسان يحافظ عليها انت بوابة لقومكما بنصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين - [00:21:33](#)

يبقى في زمن الاستضعاف اجعلوا بيوتكم قبلة اي قبل بعضها البعض او اجعلها اجعلوها متوجهة للقبلة. فتلتقوا ويسهل تلاقيكم ولما قبل ما تصلوا وتذكروا بشريات الله ووعد الله وابشر المؤمنين - [00:21:59](#)
وكذلك من وسائل محاربة الطغاة بذل الجهد في الطاعات واللي قال ان المقصد بالازمنة دي ازمنة اهلك الله فيها الظالمين فذكر الله عز وجل نماذج لاهلاك الظالمين الم تر كيف فعل ربك بعد - [00:22:14](#)
هنا هنجد حاجة غريبة جدا ان ربنا ذكر تلت اقوام عاد وسمود وفرعون. واختار اكثر ثلاثة ظالمين جبارين. وهنجد ان مع كل واحد ربنا ذكر ايه قيد معين. فمعاد قال ايه؟ ذات العماد. ومع ثمود الجاب صخرة بالواد - [00:22:33](#)

ومع فرعون قال ذي الاوتاد يبقى ذات العماد وجاب الصخر بالواد وذيل الاوتاد الاول نقول يعني ايه؟ وليه ربنا ذكر القيود دي؟ الغرض من ذكر هذه القيود الم ترى كيف فعل ربك بعاد؟ عاد معروفة. والم ترى بالرغم ان ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ذلك. ولكن المؤمن حين يقرأ القرآن يوقن ان ذلك حدث - [00:22:55](#)
وكأنه يراه بعينه فيصدق القرآن. يقينا كأنه رأى اهلك عاد بعينه في رمزات العماد اختلفوا في ارم هل هي مدينة او قبيلة او المقصود بها القدم ورجح كثير من المفسرين انها قبيلة - [00:23:25](#)

ذات العماد ذات العماد قالوا ذات البنيان الشاهق واللي قال ان هي قبيلة قال كان طولهم عظيم. كانت اجسامهم عظيمة يعني كانوا بيرفعوا الصخر ويلقوه على اي عدو لهم بكل سهولة - [00:23:47](#)
فذات العماد بتدل على التمكن والقوة اما في اجسادهم او على الاسباب التي كانت معهم واصحاب القصور المشيدة يبقى ذات العماد

قوة في الابدان وقوة في الاسباب والقصور والبيوت وقيل ذات العماد معناها ان كانوا بيتنقلوا في اي مكان هم عايزينه ويجيبوا

اعمدة ويبنوا اي بنيان. يعني كانوا بيتنقلوا في كل - [00:24:06](#)

في البلاد كيفما يشاؤون التي لم يخلق مثلها في البلاد قيل يخلق مثلها اي القبيلة. قبيلة لم يخلق الله عز وجل مثلها او مدينة. لم يبنى مثلها يعني وصلوا قمة السيطرة على الاسباب. وظن اهلها انهم قادرون عليها. وصلوا للتمكن ان آآ عارف زي الغرب دلوقتي؟ الغرب -

[00:24:37](#)

اشعر انه وصل لقمة التمكن من الاسباب لدرجة انه عايز يكتشف سر الحياة وسر الموت ولن ولن يستطيع لكن هو بيظن في مرحلة من المراحل والعياذ بالله انه خلاص سيطر على كل حاجة وانه مش محتاج ربنا. لذلك يلحد كثير منهم - [00:24:59](#)

التي لم يخلق مثلها في البلاد. اما ثمود قال الله عز وجل عنهم الذين جابوا اي قطعوا جابوا الصخر بالواد قطعوا الصخر في الاودية يجوب الصحراء ان يقطع الصحراء سيرا - [00:25:18](#)

جابوا الصخر بالواد لما كان يعوز بيت كان بينحت الصخر وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين في الشعراء وامنين في الحجر لما اهلك الله عز وجل عاد بالريح فمضي اعتقدوا ان اللي يحفزهم الصخر عشان لو جالهم الاهلاك من الريح عشان كده - [00:25:32](#)

في الحجر ربنا قال وتنحتون من الجبال بيوتا ايه؟ امين اي امين من نوائب الدهر. هو معتقد دايم الانسان الساجد لما بيشفو حد ربنا اهلكه بحاجة ان مسلا واحد ربنا اهلكه بالريح. فمعتقد ان اي وسيلة اهلك لازم تبقى الريح. فيتحصن من الريح. ممكن تيجي له

من حنة تانية خالص. فاتاهم الله - [00:25:52](#)

من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب. ممكن تيجي له من قلبه من عقله من جنوده من ابنه من زوجته. ممكن تيجي له من حيث لا يحتسب مش لازم الاهلاك يبقى بنفس الطريقة - [00:26:18](#)

لذلك كان في تنويع في العذاب مرة صيحة مرة ريح مرة خسف مرة من السماء مرة من الارض جنود ربنا سبحانه وتعالى وما يعلم جنود ربك الا هو يبقى ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قمة السيطرة على الاسباب - [00:26:32](#)

والتحصن والحصون بالقصور والاجساد قوة في الاجساد ثمود قمة التحصن بقى مش يبيني قصور ده كان بيته جوة الجبل بحبس لو جت ريح ما يهلكش. فيهلكه بالصيحة ما جاتلوش بالريح. جات له بالصيحة - [00:26:51](#)

وسامود الذين جابوا الصخر باليد. فرعون ذي الاوتاد. قالوا الاوتاد اما الجنود وكان فرعون بيتحصن بجنوده ولا يتفرعن فرعون الا بجنود فرعون ذي الاوتاد فقالوا الودد هنا المقصود به حاجة معنوية اي الجنود. والودد اللي ببسبت الحاجة. يعني اللي ثبت ملك

فرعون الجنود - [00:27:08](#)

لفرعون وهامان وبنودهما كانوا خاطئين لذلك مشتركين معه في الاسم وقيل للاوتاد التي كان يعذب بها المخالفين له كان بيحبب اربع اوتاد. اثنين ايدين واثنين رجلين ويصلبه ويعذبه. وفعل ذلك بامرأته - [00:27:34](#)

يبقى دي الاوتاد ان اللي كانوا بيخالفوا كان بيعزبه. وقيل ذي الاوتاد المباني الشاهقة. قال بعض المعاصرين دي الاهرام يبقى المقصد بذي الاوتاد اما انه كان بيتحصن بالجنود او بالمباني او بتعذيب المخالف - [00:27:55](#)

المهم ان ذات العماد والصخر بالواد وذي الاوتاد الثلاثة وسائل بيتحصنوا بها ويتقوا بها. ويطمنن فانوا بها فاخبر الله عز وجل ان هذه الاسباب لم تغني عنهم شيئا لا ذات العماد عملت حاجة. ولا الصخر اللي بالواد عمل حاجة ولا الاوتاد عملوا حاجة. بل اغرقه الله هو

واوتاده - [00:28:14](#)

واهلكه هو واولاده لذلك لما جه ربنا بيقول على قارون قال فخسفنا به وبداره. داره ما عملتلوش حاجة ما منعتهوش من حاجة.

فخسفنا به وبداره الارض يعني ما نفعتهوش بحاجة. فان ربنا يذكر هذه القيود - [00:28:43](#)

في الصورة دي تحديد اللي ذكر فيها الفجر اللي بيصليه في جماعة بيبكون في ذمة الله واللي ختمت بالطمأنينة يا ايها نفس مطمئنة اخبر الله ان هناك صنف من الناس يطمئن بيطمنن بايه؟ بيطمنن بزات العماد وبالصخر بالواد وبذي الاوتاد - [00:29:05](#)

لما الانسان بيطمنن بالحاجات دي ببدا يطغى. لانه لما واحد معه موت كثير زي فرعون لو قلنا الاوتاد هنا الجنود. معه جنود كثير

فمش خايف مش خايف من حاجة لو حصل اي مشكلة عنده جنود ومعه فلوس ويتعالج ويعمل اي حاجة. فيبدأ يحس احساس انه مش محتاج ربنا والعياذ بالله - [00:29:25](#)

والاستغلال. هي بتبدأ كده سيطرة على الاسباب. يسيطر على الاسباب يبدأ يشعر بنوع من الاستغناء. الاستغناء يؤدي الى الطغيان. الطغيان يؤدي الى فساد يبقى هي دي السلسلة لما ربنا ذكر الاسباب دي قال ايه؟ الذين طغوا في البلاد. لما طغى جه الفساد فاكثره فيها الفساد. طغى - [00:29:50](#)

اوز الحدود واي مكان ما فيش فيه حدود تطبق وقواعد تطبق هيبقى فيه فساد وهينتشر الفساد يبقى بيبدا الانسان الاول للسيطرة على الاسباب. شعور بالاستغناء يؤدي الى الطغيان يؤدي الى انتشار الفساد - [00:30:12](#)

المؤمن بيقطع السلسلة دي انه مهما كان معه اسباب هو لا يطمئن الا بالذكر. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. مهما كان معه من اسباب المؤمن يتعب ويشتغل ويجيب اكل وياكل وبعد ما يخلص اكل يقول الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول - [00:30:33](#)

مني ولا قوة. المؤمن يعترف انه لم يكن ليحدث له شيء الا بفضل الله. لذك قال له الفقير المؤمن قال لصاحب الجنتين الكافر اولي اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله. لا قوة الا بالله. يعني ايه ما شاء الله لا قوة الا بالله؟ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. يعني - [00:30:53](#)

ربنا شاء ان ده يحصل ان الجنتين دول بيقوا موجودين. لو شاء الله ان امطار تنزل ويبقى عندك زرع وبرضو ما يقاش فيه جنة كان لحدث من يشاءه الله يكون. ما شاء الله هتقولي ايه بس انا تعبت اقول لك القوة اللي عندك دي جت من عند ربنا. ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:31:13](#)

لذلك الفارق بين كلمة صاحب الجنيتين لما قال آآ ان ديت انا تعبت فيها ودي بتاعتي وانا انا اللي آآ ده شغلي ما اظن ان تبعد هذه ابداء. لا يمكن تسقط ابداء - [00:31:33](#)

وبين ذو القرنين في نفس القصة لما بنى السد هو تعب وقال لهم اعيونوني بقوة وفكر وخطط وعمل حط الذهب حط النحاس مع الحديد وفي الاخر يقول ايه؟ هذا رحمة من ربي - [00:31:53](#)

طب هيفضل على طول لا اذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد ربي حقا يعني ما قالش ما اظن ان تبني تهدي ابداء ده الفارق ان المؤمن مهما كان معه من اسباب هو لا يطمئن الا بالله. مش بيطمئن بالاسباب ابداء. عارف ان الاسباب ممكن تروح وتيجي في لحظة - [00:32:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بكل الاسباب في الهجرة وحدي معالي الطريق حتى لو كان كافر وحد بيمحو الاثار وحد بيجيب له الطعام وبالرغم من كل ده لقي المشركون فوقهم - [00:32:28](#)

في في الجبل لكن لم يهتز يقينه ولم يتأثر. فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لان هو من الاول مش مطمئن بالاسباب. هو مطمئن بالله. لكن يأخذ بالاسباب - [00:32:44](#)

طاعة وعبودية لله فرنا بيخبر ان في ناس اه الاسباب بتخليها تطفى الاموال بتخليها تطفى ذات العماد او الصخر بالواد او ذي الاوتاد. ومش بس ان هو يفسد في الارض. ده - [00:33:01](#)

بيطفى على اللي بيقول له كلمة الحق ويعذبه. دي الاوتاد زي ما قلنا فرعون كان بيضرب الود في الايد وفي الرجل في اربع آآ الايديين والرجلين ويعذبه حتى يموت او الجنود اللي كانت بتستعمل ادوات التعذيب. او المباني الشاهقة اللي كانوا بيتخذوها للعب ولله - [00:33:20](#)

وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد. يبقى قلنا رقم واحد السيطرة على الاسباب رقم اثنين الاستغناء رقم ثلاثة. الطغيان الذين طغوا في البلاد ما عدش حد بيقول له لا. ما حدش حد بيقول له حرام ولا ما فيش حد بيقول له اي حاجة - [00:33:43](#) بل يريد الانسان ليفجر امامه لما بيطغى ما هو الطغيان تجاوز الحد. كلا ان الانسان ليطغى امتى الانسان بيطغى؟ ان رآه استغناه

حينما يرى نفسه مستغنيا. يقول لك مش خلاص مش عايز ربنا في حاجة - [00:34:01](#)

والعياذ بالله وهو الملحد اصلا من كلام الملحين يقول لك كنتم محتاجين ربنا في ايه والعياذ بالله احنا مش محتاجين ربنا في حاجة
ظن اهلها انهم قادرون عليه الذين طغوا في البلاد - [00:34:16](#)

وكلمة في عمق الطغيان في كل البلد يعني اصبح عايز يطغى على البلد كلها ويسيطر عليها كلها. الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها
الفساد. مش فافسدوا لأ اكثروا فيها الفساد والعياذ بالله - [00:34:35](#)

زي ما بنقول خلاص الانسان لما بيظغى ما فيش حاجة بتوقفه. حينما يغيب ذكر الدار الآخرة وذكر الدار الآخرة عنهم بيظغى ويفسد
فاكثر وفيها الفساد النتيجة ايه؟ فصب عليهم ربك سوط عدا. هيروحوا فين من ربنا - [00:34:55](#)

يعني اللي مغتر بالعماد بذات العماد او الصخر اللي بالواد او ذي الاوتاد اللي مغتر بقنابل نووية اللي مغتر بجنود اللي مغتر بالقصور
اللي ليظلم في الناس ويعذب في الناس هيروح من ربنا فين؟ الموضوع كله ببساطة فصب عليهم ربك سوط عذاب. كل -

[00:35:13](#)

كده راح زي ما يكون بس حاجة اتصبت عليهم وخلصوا. وانتهوا من الحياة. هل تحس منه من احد او تسمع لهم بكذا؟ خلصوا لذك
كلمة فصب اي العذاب متتابع متتالي. انت لما بتيجي تصب حاجة كده بتنزل ورا بعضها. انزل الله عز وجل عليهم عذابا متتاليا -

[00:35:36](#)

كلمة سوط عذاب. ليه كلمة صوت ديت؟ العلماء يقولوا فيها يعني كمجموع كلام من الفلسطينيين قالوا فيها ثلاث معاني المعنى الاول
الالم الصوت يعني عذاب ايه؟ مؤلم اليم زي ضربة السوط كده. يعني مش بس عذاب اهلاك. لا يتألم وبعدين يموت - [00:35:57](#)

والعياذ بالله لانه كان بيجعل الناس تتألم. كان بيظغى على الناس ويعذب الناس فالعقاب بتاعه لازم يكون فيه الم فقال له الصوت
الالم. ايضا الصوت فيه معنى السرعة الخاطفة. في لحزة ينتهي - [00:36:22](#)

صوت ضربة سريعة يبقى الالم السرعة النوع المعنى التالت في كلمة صوت قالوا الصوت اصلا لغة هو مزيج من الضفاير ملفوف كده
يكون الصوت قالوا الصوت اصلا فيه معنى المزج والخلط. فقالوا الصوت اي مزيج من العذاب مش عذاب واحد. يعني ممكن يبقى

تخويف وبعدين حجارة وبعدين واهلاك - [00:36:40](#)

مممكن ربنا ينوع فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات. ممكن ينوع عليهم في العدالة يبقى الصوت
فيه معنى الالم. السرعة التنوع وبعض المفسرين زي الزمخشري قال كل ما حدث لهم كل ما حدث لهم في الدنيا. بالنسبة الى الآخرة

كضربة سوط - [00:37:05](#)

يعني شف عذاب مسلا آ سبع ليال وثمانية ايام حسوبة او اغراق او اهلاك او حجارة. انت اما تشوف العذاب في الدنيا كأنه مثلا اعجاز
نقل قوية فظيع فيقول لك كل ده بالنسبة للي هيشوفه في الآخرة زي ما يكون الضرب ضربة واحدة بس. ولسه العذاب مدخر له في

الآخرة - [00:37:36](#)

واصب العذاب متتالي صوت الالم السرعة التنوع ويبقى له في الآخرة اضعاف اضعاف ما لقيه في الدنيا سوط عذاب ان ربك

لبالمرصاد. يعني ايه ان ربك لبالمرصاد حينما يطول ظلم الظالم - [00:37:58](#)

قد ييأس الناس ويشك بعض الناس في قدرة الله. فيخبرك الله عز وجل انه له بالمرصاد وان المدة التي طغى فيها قوم عاد وطحى
فيها قوم ثمود وطحى فيها فرعون وجنوده لم يكن الله عز وجل بغافل عنه - [00:38:21](#)

ولكن كان لهم بالمرصاد بالتأكيد ان ربك الذي رباك بنعمه لم ينسى ولن ينساه انه يمهل لهم ولا يهملهم ان رباك لبالمرصاد. الرصد ده
رصد لغته لما الاسد بيسيب فريسة تفضل تقرب وتقرب ويحفر لها حفرة. وتقرب منها ثم يفترسها في لحظة معينة - [00:38:41](#)

والفريسة في غفلة ولله المثل الاعلى. بيظل الظالم يظلم ويظلم ويعلو ويعلو حتى حينما يسقط يكون سقوطه ابين الناس
كثير من الناس بيستعجل على عقوبة الزالم. عايز اول لما الزالم يزل ينزل عليه العذاب. لأ. لله عز وجل حكم كثيرة في تأخير نزول

العقوبة على الظالم - [00:39:09](#)

لكن اللي احنا موقنين منه ان ربنا بالمرصاد. وان ما فيش حاجة بتروح اما في الدنيا او في الاخرة. ده لازم بيقي يقين عند المؤمن. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الايه؟ الظالمون - [00:39:31](#)

انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وغفيلتهم هواء اوعى تفتكر ان مش مش معنى تأخر نزول العذاب ان الموضوع خلص لأ ان ربك بالمرصاد. تأكيد ان واللام بالمرصاد - [00:39:48](#)
وكأن عقوبة الله عز وجل مقيمة تنتظرهم. تنتظر لحظة الامر من الله وانتظروا ان معكم منتزرون. في لحزة معينة هينزل العذاب يقرره الله الله لا يعجل بعجلة احد بعض اهل الايمان يستعجل. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لخباب ولكنكم تستعجلون - [00:40:13](#)

الا تدعو لنا؟ الا تستنصر لنا مستعجل سيدنا خباب. عايز عشان سنتين ثلاثة تعزيب في مكة كفاية لله حكم قد يتأخر النصر قد يظل سنوات الظالم يظلم لكن ان ربنا له بالمرصاد. ده يقين - [00:40:41](#)
ما فيش حاجة بتعدي ابداء. وقيل بالمرصاد اي على عقوبة ربنا بتنتزره على جسر على جهنم لن يمر من عليها سيسقط سيسقط اللي ظلم الناس سيسقط حتما اني حرمت القول ما على نفسي. وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - [00:41:00](#)
الظالم لازم هيسقط في جهنم والعياذ بالله. نعوذ بالله من الظلم الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبي المنصور فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمه. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي هذا - [00:41:21](#)

ده يعتبر زي الجزء الثاني من الصورة يعني وحتى لما تيجي تقرا ان ربك بالمرصاد فاما الانسان اذا ابتلاه. وكأن الاية بتقول لك او الايتين وراء بعض ربنا بالمرصاد الانسان والانسان في غفلة - [00:41:44](#)
عمال مشغول بالفلوس بالرغم ان ربنا له لا بالمرصاد والعقوبة منتزاه وهو كل اللي شاغله هتديني فلوس ولا مش هتديني فلوس يا رب ادتني فلوس اه الدين ده كويس. ما جاليش فلوس لا الدين ده وحش. ربي اهانك. بالرغم ان ربنا له لا بالمرصاد - [00:42:01](#)
جزء هنا بيتكلم عن عقيدة ضالة عند الناس اللي بيفسر كل حاجة بالفلوس. التفسير المادي لكل حاجة في الحياة فلان معه عربية كويسة يبقى فلان ربنا بيحبه. فلان كسب فلوس يبقى فلان ربنا بيحبه. فلان خسر فلوس يبقى فلان ربنا ما بيحبوش. فلان تعب ومرض يبقى فلان - [00:42:20](#)

ما بيحبوش. بيقيس محبة الله على الدنيا ولا علاقة ان الله يعطي الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب. وان الدنيا عند الله لا تساوي جناح بعوضة. ما فيش بعوضة. ما فيش حاجة تساويها عند ربنا. الدنيا لا تساوي شئ عند ربنا - [00:42:43](#)
لما مرض ايوب ومكث في بلائه ثمانية عشر عاما فلفظه القريب والبعيد الا رجلين فقال احدهما للاخر والله ما اظن الا ان ايوب اذنب ذنبا لم يذنبه احدا من لم يذنبه احد من العالمين. شف طالما تعباني - [00:43:01](#)
مش لازم مش لازم ممكن يبقى ابتلاء فقط مش لازم الفقر معناه علامة عدم الرجوع والغنى. علامة الرضا. هذا طريقة التفكير عند الناس غلط. فربنا بيصلحها عشان ما حدش يقول يا ليت لنا مثل ما اوتي فرعون. يا ليت لنا مثل ما اوتي عاد قوم عاد. يا ليت انا مثل ما اوتي قارون. دول ربنا صب عليهم - [00:43:19](#)

صوت عذاب ولم ينفعهم ذلك لما قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. اللي عندهم علم ويقين قالوا لهم ويلكم. تقولوا ايه؟ عايز تبقى زي قارون الظالم الطاغية؟ ويلكم ثواب - [00:43:45](#)
والله خير لمن امن وعمل صالحا ما يلقاها الا الصابرون. دي فتنة عايزة صبر. فاما الانسان اذا ما ابتلاه خد بالك من ابتلاه في الايتين فاما الانسان اذا ما ابتلاه واما اذا ما ابتلاه. يبقى في الحالتين ابتلاء. فلوس ابتلاء فقر ابتلاء. الغنى ابتلاء والفقر ابتلاء. الحالتين - [00:43:59](#)

كبار ونبلوكم بالشر والخير فتنة فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه وانعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر اي ضيق فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهان كلا. دي طريقة تفكير غلط - [00:44:22](#)

زي ما بقول لك كتير من الناس دايمًا عايز يعرف يقول لك ربنا بيحبني ولا دا انا ربنا بيحبني جدا ليه؟ اصل انا معي فلوس كتير دي مش علامة حب - [00:44:47](#)

هذه ليست علامة هوب. الانسان من كتر حبه للعالم بيغير بها كل حاجة في الحياة وكان الموشكيل يقول لك احنا معنا نحن اكثر اموالا واولادا فبالنالي عايزين ايه يعني؟ وما نحن بمعذبين - [00:44:56](#)

ايه علاقة ان انتم اكثر اموالا واولادا؟ ونحن معذبين واذا تتلى عليهم اياتنا بيناته. اهو رايح تقول له ربنا بيقول كذا وكذا يرد عليك يقول لك - [00:45:11](#)

قال الذين كفروا والذين امنوا اي الفريقين خير مقامًا واحسن نديًا؟ احنا معنا فلوس كتير والمكان بتاعنا احسن من المكان بتاعكم. ايه علاقة ده ايه اللي انا بقوله لك؟ انا بقول لك ربنا هيعزب الزالم وفيه جنة وفيه نار يقول لك انا معي فلوس كتير. ايوة ايه علاقة اللي انا بقوله لك بان انت معك فلوس كتير؟ برضه رايح تكلم - [00:45:31](#)

عاد فيقولوا من اشد منا قوة احنا اقوياء. برضو ايه علاقة باب اللي انا بقوله لك؟ هي الناس عندها خلط بانه عنده فلوس كتير وبانه مش هيعذب لأ اشمعني انك انت معك فلوس ان ربنا اكرمك او ما معكش فلوس ان ربنا اهان. قال كلا - [00:45:51](#)

في الايتين قال بيتلاهوا. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. فيقول ربي اكرمه بعض المفسرين قال طب ما ربنا قال ان هو اكرمك. لما هو قال ربي اكرمني - [00:46:09](#)

ربنا قال كلا يا رب معايا في الاستفسار فاما الانسان او في الاستشكال فاما الانسان اذا ابتلاه ربه فايه؟ اكرمك. ربنا بيقول ان هو اكرمك لما هو قال ربي اكرمني ربنا قال لأ كلامه غلط. ليه كلامه غلط؟ لانه بيقول ربي اكرمني على ان دي النتيجة مش الابتلاء. كان مفروض يقول ربي ابتلاني فاكرمني - [00:46:23](#)

لينظر اشكر ام اكفر لكن هو ما قلش كده. هو بيتكلم ان ربي اكرما ان ده النتيجة. مش ان ده الاختبار. وبيتحدث عن النتيجة مش عن الاختبار. وربنا بيقول ان الاختبار اني اكرمك - [00:46:44](#)

ان انت اكرمت الكريم ملكته. وان انت اكرمت اللئيم تمردا. انت اكرمت اللئيم فكانت النتيجة انه تمرد. مش اكرمته لانه يستحق معي واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق وفي معنى وذكره بعض المفلسين قدر عليه رزقه اي - [00:46:59](#)

عطاه على قدر حاجته فقط بعضهم قال ان المعنى ده ماشي مع قراءة قدر عليه رزقه وان كان الاشهر والاعلى ان معناه ضيق. ده كان حتى بعض الناس لو جا له اللي على قدر الحاجة فقط برضو زعلان. عايز بزيادة - [00:47:26](#)

ربي اهان فربنا بيقول كلا طريقة التفكير دي غلط. بل لا تكرموا اليتيم. ايه علاقة الايتين دول بكلا بل لا تكرموا اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين لان ربنا بيقول لهم - [00:47:47](#)

انتم لما تحبوا تكرموا حد تدي له فلوس. ولما تحبوا تهينوا حد ما تدلوش فلوس. لكن دي مش معاملتي انا دي معاملتكم انتم معاملتي انا لما اكرم حد اوفقه للطاعة - [00:48:05](#)

والاهانة انه لا يوفق للطاعة. لكن انتم لانكم تحبون الدنيا وتحبون المال حبا جما. هذه طريقة معاملتكم كنا بنقول ايه العلاقة بين قول الله عز وجل كلا بل لا تكرموا اليتيم ولا تحضون على طعام المسكين وبين تصحيح المعتقد - [00:48:20](#)

الي بيغير كل شئ بالتفسير المادي فيقول الله عز وجل بل انتم لانكم تحبون المال هذه هي طريقة اكرامكم واهانتكم للناس اما الملك سبحانه وتعالى حينما يكرم يكرم بالطاعة وليس بالدنيا. الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. وانتم تفعلون ذلك بالناس بالاكرام والاهانة - [00:48:40](#)

لا تفعلون ذلك بمقتضى العدل. ولكن تفعلون ذلك بمقتضى القوة فحينما لا تكرموا لا تكرموا اليتيم لانه ليس له قوة تدافع عنه ان الله عز وجل يوفق الذي يستحق للطاعة - [00:49:10](#)

لانه اهل لها وهي من فضله وكرمه سبحانه وتعالى اذا افعال الله عز وجل الله لا يظلم احدا. لكن انتم تظلمون وان الابتلاءات التي يفعلها الله عز وجل من اعطاء المال او المنع لحكمة. اما انتم لا تفعلون ذلك لحكمة. انتم تفعلون ذلك بمقدار القوة - [00:49:26](#)

والظلم ولكن الله يفعل ذلك الحكمة والرحمة والطف. سبحانه وتعالى بل لا تكرمون اليتيم ان ده الفارق الرهيب بين معاملة الناس لبعضها ومعاملة ربنا للناس وان اللي خلى الناس تتعامل كده الحب الشديد للمال - [00:49:49](#)

وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا بل تكرمون اليتيم. وبعض العلماء قال ان العلاقة بين الايتين دول ان هو زعلان ان ربنا ما بيدلوش فلوس. ولما ربنا بيدى له فلوس ما بيديش هو لحد فلوس - [00:50:11](#)

كلا بل لا تكرمون اليتيم يعني انت عمال تقول ربي اهانني ولما ربنا بيدى لك فلوس انت تمنع عن الشكر وتمنع اموالك عن الناس والاموال دي ربنا اللي اداها لك - [00:50:34](#)

ولا تعطيها لمن يستحقها. لليتيم وقال بعض اهل العلم كان ده قول يعتبر ضعيف ان المقصد هنا باليتيم النبي صلى الله عليه وسلم كلا بل لا تكرمون اليتيم وان انتم - [00:50:46](#)

اه يعني تفعلون افعال الطغيان زي فرعون وثمود وعاد. وتمنعون الناس عن الطاعة فسوف يعذبكم الله عز وجل كلا بل لا تكرمون اليتيم وبعض اهل العلم قال ايضا يواجه المناسب الرابع كلا بل تكرمون اليتيم لم تكتفوا بالقول وبسوء القول وضمتم اليه سوء العمل - [00:51:03](#)

فكان سوء قولهم ربي اهانني وكان سوء فعلهم لا يكرمون اليتيم كلا من لا تكرمون اليتيم وهو يستحق الاكرام ولا تحاضون على طعام المسكين. ما قالش ولا تطعمون المسكين. قال ولا تحاضون - [00:51:28](#)

طب ليه قال ولا تحضون على طعام المسكين عشان اكثر من حاجة. الشيء الاول ان المجتمع لازم فيه تكافل. حتى لو مش هتنفق تدعو الناس للانفاق فكلمة لا تحاضون ان لازم الكل يشارك في الاطعام المساكين. ان لم يشارك بالبذل فيشارك بالقول. والدال على الخير كفاعله - [00:51:46](#)

شئتان لا تكرمون اليتيم ولا تحضون على طعام المسكين بلغت القسوة في قلوبهم انه لا ينفق ولا يستطيع حتى ان يدعو الى الانفاق يعني في واحد بلغت قسوة قلبه انه لا يستطيع ان ينفق. ومش قادر حتى يقول للناس انفقوا. مش مش قادرة تطلع من بقة. مش قادر - [00:52:08](#)

حاسس ان هو كده يعني يعني هيبقى كريم اوي لو قال للناس انفقوا فما لا يدل الناس على الخير ولا يتحاضون على طعام المسكين ومش بس ما بيديش ده كمان بياكل حقوق الناس - [00:52:30](#)

يعني مش بس ما بيكرمش اليتيم. ده بياكل حق اليتيم. وتأكلون التراث اكلا لما التراث اي الميراث بياكل ورس غيره. ياكل ورس اليتيم. ياكل ورس المرأة. ورس الاطفال. لذل اكل اللمة يعني ايه؟ قالوا اللمة بمعنى السف - [00:52:48](#)

عارف اللي بيسيب في حاجة؟ وقالوا لما الذي يأخذ المال الذي يجده ولا يسأل حلال ام حرام؟ بيلم كل عارف زي اللي ماشي بيلم اي حاجة بتقابله هو تأكلون تراث اكلا لما اي فلوس قدامه بياخذها بتاعة يتيم بتاعة مسكين بتاعة امرأة ورث هو بياخذ الفلوس -

[00:53:06](#)

فلوس وخلاص وكل همه جمع المال وتأكلون التراب اكلا لما الذي يجمع المال ولا يبالي من حلال ام من حرام بيلم اي حاجة بتقابله. ليه بيعمل كده؟ وتحبون المال حبا جما. البئر لما بتشتري لنا الماية بتجم جم بئر جموم - [00:53:26](#)

حبا جما يعني امتلا قلبه بحب المال وتحبون المال حبا جما. فيقول الله عز وجل كلا لن تنفعلكم هذه الاموال وستنقلب هذه الاحوال وستذهب هذه الاموال. يقول النبي صلى الله عليه وسلم تخرج الارض افلاذ اكباد - [00:53:45](#)

امثال الاسطوانة يوم القيامة من الذهب والفضة. ارضها تقيء وتخرج الكنوز اللي بداخلها يوم القيامة. فيمر القاتل عليها ويقول في هذا قتلت يمر قاطع الرحم ويقول في هذا قطعت رحمي ويمر السارق ويقول في هذا قطعت يدي ثم يتركونه ويذهبون. كل ده مش

[00:54:04](#) هينفع

كلا اذا دكت الارض دكا دكا النقلة ما بين الغفلة واقع الغفلة وواقع حب المال الى مشهد يوم القيامة نقلة تجعل الانسان يفيق من هذه الغفلة دكا دكا وجاء ربك. مشهد مهيب جدا. سبحانه الملك - [00:54:22](#)

يجئ الرب حقيقة مجيئنا يليق بجلال وجهه سبحانه وتعالى. جاء لفصل القضاء لا نعلم كيف جاء ربك ومشهد والملك والملائكة بقى صفا صفا. مشهد عجيب مشهد عظيم. وكأن ولفظة جاء - [00:54:44](#)

ربك والملك هذا المشهد المهييب كانه بعد ان زالت الملوك الواهية ملك فرعون وعادوا ثبوت كل هذه الملوك زالت ولم يبقى الا الملك الحقيقي لله سبحانه وتعالى. لمن الملك اليوم؟ لله - [00:55:05](#)

فيأتي الملك سبحانه وتعالى ويأتي الملك صفا صفا. وجاء ربك والملك صفا صفا وقبل وكأنه قبل ان يبدأ الحساب ظهرت العقوبة حتى يخاف الناس. وجيء يومئذ بجهنم. عارف هو ليه المسل الاعلى - [00:55:22](#)

لما مدرس يدخل فصل بس الفصل ده مشاغبين. فاول حاجة بيعملها انه بيطلع العصاية. قبل ما يبسأل لانه الفصل ده غالبه كده ولله المثل الاعلى. وجاء ربك ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم. جاء بها الله - [00:55:40](#)

تأتي جهنم يقودها سبعون لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك. كأنه وحش مفترس عايز يثور ويأكل تكاد تميز من الغيظ. بتقطع عايزة تشوف فين بس الكفار دول وتلتهمهم - [00:56:01](#)

والعايز بالله وجيء يومئذ بجهنم. اول لما الانسان يشوف جهنم لسة ما حدش قال له حاجة. يعني شف اقرأ الاية وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان. لسة ما حدش حاسبه ولا الصحف. هو بيعرف انه كان غلطان - [00:56:20](#)

كثير من الناس اللي بتتقعد تجادل هي عارفة ان هي حرام الحاجة اللي بتعملها حرام طب واياه الدليل؟ مش كل طبعا. لكن غالب النقاشات هو بس مش متذكر ومش مستحضر العذاب الاخروي. فالحل معه في - [00:56:38](#)

مش في الادلة. في ناس بتبحس عن الدليل فعلا. لكن غالب اللي بيجادل وبيجادل لانه مش عايز يريح نفسيته عايز ضميره ما يأنبهوش عايز يهرب من النفس القوامة عايز يفجر امامه - [00:56:54](#)

يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى هو معنى الاية يعني هو هيتذكر ولا مش هيتذكر وان له ذكرى ايوه وكيف يستطيع الذكر اي وان له ان ينتفع بالذكرى زي وان له التوبة يعني. يعني يومئذ يتذكر الانسان ولكن بعد ايه؟ وانى له الذكرى. وكيف تنفعك الذكرى في هذا الوقت؟ خلاص - [00:57:13](#)

لا تحيل مناص اي ليس هذا الوقت وقت الفرار والندم. انتهى. ده كان في الدنيا. وانى له الذكرى. اي ولن تنفع حكي الذكر يقول في ساعتها لما يعرف ان التوبة بتاعته مش هتنفعه يا ليتني قدمت لحياتي - [00:57:39](#)

الحياة الآخرة. عرف ان الحياة الحقيقية في الآخرة مش في الحياة الدنيا. عارف ان كل الاسباب زات العماد والصخر بالوجه والالتهاد ما كنش لها قيمة. وان الحياة الحقيقية في الآخرة - [00:57:59](#)

وان الدار الآخرة لهي الحيوان. اي الحياة الحقيقية. الحياة الكاملة. يا ليت يا ليتني قدمت لحياتي. يا ريتني كنت عملت اعمال صالحة تنفعني بعد هذه الحقيقة اللي بتغيب عن عن آ ذاكرتنا الموت. ان الموت الذي تفرون منه. شف كلمة تفرون - [00:58:09](#)

كأننا نفر من ذكره وهو حقيقة لابد لنا منها فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد جمهور القراء على ان زي حفص كده لا يعذب ولا يوثق في اقرأ لا يعذب. يعني ايه لا يعذب نقول الاول بتاعتنا؟ يعني ايه لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد؟ هم

مختلفين في الهاء بتاعة - [00:58:34](#)

عذابه الهادي بتعود على مين؟ هل على الاحد ده ولا على ربنا نقول الاول القراءة بتاعة حفص وان الهاء دي بتعود على الله. يبقى معنى الاية لا يعذب الله عز وجل هذا الانسان مثل عذابه احد. بمعنى لا يستطيع احد ان يعذب مثل عذاب الله - [00:59:01](#)

ولا يوثق وثقه احد لا يستطيع احد ان يوثق مثل وثاق اللي ربنا بيعمله. بمعنى مهما بلغ الطغيان في الدنيا وحاولوا يعذبوا الناس تعذيب ربنا لهؤلاء الطغاة اعظم بكثير. لذلك ربنا بيخبر عن بعض الناس اللي فتنوا ان كان سبب فتنهم - [00:59:28](#)

انهم ايه جعلوا فتنة الناس كعذاب الله من الناس يقولوا امنا بالله فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. تالله ان كنت دي العنكبوت الثانية في الشعراء. تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم - [00:59:48](#)

رب العالمين. فيخبر الله انه مش بقى مش عذاب زي الاوتاد زي بتاع فرعون لما كان بيعذب الناس. لا عذاب الله مختلف تماما لا

يتصور لا يعذب عذابه احد او لا يقوم بالتعذيب في هذا الوقت الا الله. الكل خلاص ملكه بيروح - [01:00:04](#)
ولا يقرر العذاب الا الملك سبحانه وتعالى. ده لو الهاء بتعود على الله. طب لو الهاء بتعود على الكافر هنا؟ ان معنى الآية لا يعذب عذاب احد اي ان الله عز وجل - [01:00:24](#)

يخص بعض الناس بعذاب مخصوص لا يعذبه احدا من العالمين. زي ما قال ابي كل اعذبه عذابا فاني اعذبكم عذابا الا يعذبه احدا من العالمين. وببيروي عن عمرو بن العاص وان كان اثر بعضهم ضعفه. ان اشد الناس عذابا ثلاثة - [01:00:34](#)
فرعون واصحاب المائدة والمنافقون اللي صلوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم. لان الثلاثة زهت لهم الايات واضحات ثم اصروا على الكفر. ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب او فرعون والمائدة على قول انها نزلت واكلوا منها ثم كفروا بها والمنافقين ايقنوا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كفروا به - [01:00:51](#)

يبقى فيه ناس يخصصهم الله بعذاب لا يخصصهم اشد انواع العذاب. وقيل اشد انواع العذاب المقصود في السورة الذي يظلم الناس ويطفئ ويغضب ولا يكرم اليتيم ولا يحض على طعام المسكين - [01:01:11](#)
اللي ببذل القوة في تعذيب الناس. وفي عدم اكرام اليتيم وفي ظلم الناس له عذاب مخصوص. ما حدش هيتعذب زيه قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون امثال الذر يوم القيامة زي النمل. يطأهم الناس باقدامهم لانه كان متكبر. فيبقى زي النملة الناس تدوس عليه - [01:01:25](#)

زي ما كان ماشي بيدوس على الناس في الدنيا الناس هتدوس عليه في الآخرة يبقى لو قلنا القول الثاني ان عذابه والهاء دي تعود على الشخص ان هناك اناس لهم عذاب مخصوص زي احد اقوال في قول الله عز وجل هتيجي لنا ان شاء الله في سورة الهمزة عليهم نار مؤصدة في عمد ممد - [01:01:44](#)

قالوا مقفول عليهم سجون معينة للي كانوا بيسخروا من الناس. دول لهم عذاب مخصوص اللي بيتريقوا على الناس دول. لهم عذاب مخصوص في جهنم كما ان في بعض الاصناف النعيم مخصوصة لبعض اصحاب الطاعات كذلك فيها انواع من العذاب مخصوصة لاصحاب المعاصي والظلم - [01:02:03](#)

والعياذ بالله ولا يوثق وثق احد ثم الختان هذا النداء الذي ينتظره كل مؤمن هذا النداء اللي بيدخل السعادة على المؤمن هذا النداء اللي بيحول الموت الى لذة الموت بالنسبة للمؤمن له نظرة مختلفة - [01:02:23](#)
الناس بتخاف من الموت وبتترعب وبتفرع. المؤمن بالنسبة له الموت هو متعة الوصول. زي ما الدكتور فريد الانصاري بيقول. متعة الوصول. يعني ايه متعة الوصول لما تبقى راكب قطر مسلا او جاي سفر طويل واحد رايع يعمل عمرة مسلا ومسافر سفر بري طويل ايام وليالي - [01:02:45](#)

قارب الوصول قلبه يبدأ يدق الموت هو متعة الوصول للقاء الله لما تقرأ الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت - [01:03:05](#)

ابن تيمية دايم يحافظ على آية الكرسي ويتذكر هذا الحديث من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا ايه؟ الا الموت. لما واحد يسمع الحديث ده يعني يقول يعني المانع بيني وبين دخول الجنة الموت يا ريتني اموت - [01:03:25](#)
والاطفال كثيرة عن السلف في ذلك الشاهد ان هذا النداء وتتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا بشريات. يا ايها النفس المطمئنة. ربنا يوعدنا يا رب يا ايها النفس المطمئنة. هنا ليه ذكرت المطمئنة التي اطمأنت بالطاعات بصلاة الفجر وليال عشر وانواع الطاعات الشفع والوتر - [01:03:40](#)

واقامت الليل والليل اذا يسر. لم تطمئن بذات العماد ولا ذي الاوتاد ولا الصخر بالواد الذي اطمأنت بوعد الله وخافت من موعود الله. يا ايها النفس المطمئنة ارجعي بعد التعب بقى اللي انت تعبتيه في الدنيا. الى ربك راضية - [01:04:04](#)
مرضية فدخل في عبادي. بعض المفسرين قال ادخلوا في عبادي ربنا يخاطب النفس ان تعود ان تدخل في العبد. يعني ترجع له ثاني الروح ترجع له ثاني. وقيل ادخلي في عبادي اي ادخلي في زمرة عبادي الصالحين وانا اميل لهذا - [01:04:21](#)

ادخلي في عبادي اي في زمرة العباد الصالحين. خش مع اصحابك الصالحين زي ما انت بتقول وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. انك تبقى وسط زمرة الصالحين. لما في الاخر الناس هتبقى زمرا. الذين كفروا زمرا واهل الجنة زمرا. في اي زمرة ستكون - [01:04:38](#)

فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. نداء تختتم به السورة بيسكب الطمأنينة على اهل صلاة الفجر اهل ليالي العشر اهل الشفع والوتر اهل الليل الذين ساروا فيه وكانوا يسرون فيه بالطاعات لم يطمئنونوا بالاسباب ولكن اطمئنونوا برب - [01:04:58](#)
اسباب اطمئنونوا بالملك سبحانه وتعالى. اذا كملخص عام لهذه السورة ان هناك ازمة شرفها الله يستغلها المؤمن بالطاعات. هذه الازمة هي التي تسكب الطمأنينة في قلب المؤمن هناك صنف من الناس آآ اعطاه الله الاسباب زي ذات العماد او صخر بالواد او ذي الاوتاد هذه الاسباب - [01:05:18](#)

قد جعلته يطغى فلما طغى اكثر فيها الفساد. ولما اكثر الفساد وكان مسيطر على الاسباب اعتقدواهما ان كده ربنا بيحبه وان زي ما له مال في الدنيا هيكون له المال والبنين في الآخرة بيقيس مقاييس الآخرة على مقاييس الدنيا. فاخبره الله عز وجل ان ده طريقة تفكير ضالة لا يفكر بها - [01:05:38](#)

الا الذي يحب المال حبا جما والذي يأكل الميراث من حلال او من حرام وتأكلون التراث اكل اللمة وتحبون المال حبا جما وهذه ستقلب وتظهر الحقيقة اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. وهؤلاء الذين ظلموا الناس وعذبوهم لهم عذاب مخصوص يوم القيامة - [01:05:58](#)

القيامة وكما عذبوا الناس يعذبهم الله عذابا لا يعذبه احدا احدا من العالمين. ثم تختتم السورة بنداء يا ايها النفس المطمئنة. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اطمئنونوا بطاعة الله عز وجل. وان يرزقنا حسن الخاتمة. قل قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [01:06:18](#)

- [01:06:38](#)